

.. من وحي قصيدة قارئة الفنجان

(للشاعر المبدع نزار قباني)

نَظَرْتُ والعطف بعينها
تَتَأَمَّلُ كَفَى الممدود
قالت يا أبتى لاتحزن
الصبر عليك هو المكتوب
ياأبتى قد عاش حزينا
من عاش نصيراً للمظلوم
يا أبتى !!
بَصَّرْتُ ونجمت كثيراً
لكنى لم أشهد أبداً
خطوطاً تُشبه أيامك
مكتوب أن تَمْضَى أبداً
في بحر عطاءٍ دون حدود
وتكون حياتك طول العمر
كتاب عناء مفتوح



يا أبتى!!
قدرك أن تبقى محصوراً
بين الخير وبين النار
ورغم جميع مَفاسِدها
ورغم الفقر الساكن فيها
ليل - نهار
والجو العاصف والأمطار
وميدان يملؤه الثوار
ورغم الغربة والترحال
وفساد عمّ كلاً عصار
عطاؤك باقٍ يا أبتى
كخير خيار
والخير يبقى يا أبتى
كأحلى الأقدار

.....

في حياتك يا أبتى امرأةٌ
لها قلب سبحان المعبود
فمها لا ينطق بأى عيوب
ضحكتها بالخير تجود

ونهر محبةٍ دون سدود

....

قد تبدو إمراة يا أبتى

هى الدنيا !!

وعون لعطاء ممدود

جمعكما يا أبتى حب الأرض

فينموا الحب كالأشجار

ويجنى الفقراء ثمار

.....

قالت يا أبتى لا تحزن

فألخير سيُعَمُّ الأمصار !!

.....